

الأغاني

وقال أبو عمرو غزت بنو نبهان فزاره وهم متساندون ومعهم زيد الخيل فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت فزاره وسأقت بنو نبهان الغنائم من النساء والصبيان ثم إن فزاره حشدت واستعانت بأحياء من قيس وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيد يقال له عباس بن أنس الرعلي كانت بنو سليم قد أرادوا عقد التاج على رأسه في الجاهلية فحسده ابن عم له فلطم عينه فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدة من أهل بيته وقومه فنزل في بني فزاره وكان معهم يومئذ ولم يكن لزيد المربع حينئذ وأدركت فزاره بني نبهان فاقتتلوا قتالا شديدا فلما رأى زيد ما لقيت بنو نبهان نادى يا بني نبهان أحمل ولي المربع قالوا نعم فشد على بني سليم فهزمهم وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ثم شد على فزاره والأخلاق فهزمهم وقال في ذلك .

- (أَلَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا أُمُّ أَسْوَدَ ... وَضَدَّتْ عَلَى ذِي حَاجَةٍ أَنْ يُزَوِّدَا) .
(وَأَبْغَضُ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ أَشَدُّهُ ... إِلَيَّ فَلَا تُؤَلِّنَنَّ أَهْلِي تَشْدَا) .
(وَسَائِلُ بَنِي زَيْدٍ هَانُ عَنَّا وَعِنْدَهُمْ ... بِلَاءٌ كَحَدِّ السِّيفِ إِذْ قَطَعَ الْيَدَا) .
(دَعَاوُا مَالِكًا ثُمَّ اتَّصَلْنَا بِمَالِكٍ ... فَكَلَّ ذَكَا مَصْبَاحَهُ فَتَوَقَّدَا) .
(وَبَشَرَ بَنُ عَمْرٍو قَدْ تَرَكْنَا مُجَنِّدًا ... يَنْوِي بِخَطِّ سَارِ هُنَاكَ وَمَعْرَبِدَا) .
(تَمَطَّتْ بِهِ قَوَّوْدَاءُ ذَاتُ عُؤَالَةٍ ... إِذَا الصَّالِدِمُ الْخِنْذِيزُ أَعْيَا وَبَلَّ سَدَا) .
(لَقِينَاهُمُ نَسْتَنْقِذُ الْخَيْلَ كَالْقَنَا ... وَيَسْتَسْلِبُونَ السَّيْمَ هَرِيَّ الْمُقَمَّ سَدَا) .
(فَيَا رَبَّ قَدَّرَ قَدْ كَفَأْنَا وَجَفْنَةً ... بِذِي الرَّمْثِ إِذْ يَدْعُونَ مَثْنَى وَمَوْوَدَا)